اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

الفعلُ المعْرَبُ يَعْرِضُ له البناءُ لشيئين .

أحدهما نونُ التّوكيد لأنّ َ حركةَ آخرِه صارتْ دالّ َةً على معنى وهو كونُ الفاعلِ واحداً أو جماعةً أو مؤنثاً فلم يَبْقَ الحرفُ محلاّ ً لحركةِ الإعراب فيعودُ إلى أصلِه من البناء .

والثّ َاني نونُ جماعةِ المؤنث نحو يَضْرِبْنَ لأنّ َ هذه النون أوجبت تسكينَ الحرفِ الأخير في الماضي فوجبَ إسكانُه في المضارع وإنما كان ذلك لأمرين .

أحدهما أنّ َ الماضيَ سُكّ ِن لئلاّ تتوالى أربعُ حركاتٍ وكذلك هو في المضارعِ وسكونُ الثّ َاني عارضٌ لا يعتدّ ُ به وإن السّاكنَ غيرُ حَصِين وحَرْفُ المضارعة متحرّ ِكٌ وهو من نَفْسِ الفعلِ وإنّ َ زيادة الحرفِ نابَ مَنابَ الحركة .

والثّ َاني أنّ َه أشْبَه الماضي في أنّ َ حُروفَه باقيةٌ فيه وأنّ َ أحدَهما يقعُ موقعَ الآخرِ فحمْلُه عليه في البناء أقْرَبُ من حَمْل الفعلِ على الاسم في الإعراب .

مسألة .

الفعلُ المعتلّ ُ الآخر نحو يَغْزَو ويَرْمي لا يُحرّ ِكُ آخره بالضمة لِثِقَلها عليه